

## معماري الشهر .....

## المعماري راسم بدران

لوناورد - لندن:

المعماري راسم بدران هو أحد أبرز رموز ورواد الفكر المعماري العربي الإسلامي المعاصر. وعلى مدى ما يقارب العقود الثلاثة الماضية من حياته المهنية فقد أسس قواعد فكر ومدرسة معمارية تمتد من خلال العديد من تلاميذه الذين ينتشرون على رقعة واسعة من الوطن الكبير. كذلك امتدت مجموعة من مشاريع التصميم الحضري التي نفذها على مجموعة كبيرة من الدول العربية كالأردن ولبنان ومصر والسعودية واليمن والكويت وعمان والإمارات وقطر.

كما شارك بالعديد من المسابقات الدولية وأثبت تفوقاً على رواد العمارة العربية والعالمية حيث فاز بمشروع واحة العلوم والفضاء بالرياض في العام ١٩٨٩م وكانت المسابقة عالية محدود النطاق من ضمن المتسابقين بها جيس سترلنغ، وفاز بالمسابقة العالمية لتصميم الجامع الكبير ببغداد في العام ١٩٨٢م من بين مجموعة عربية وعالمية من المعماريين العرب والعالميين أمثال مكية وفنتوري وغيرهم.

ولا تقتصر الإسهامات المعمارية لراسم بدران على التصميم المعماري والحضري، إنما تمتد لمساهماته العديدة محلياً وعربياً وعالمياً من خلال تحكيم المسابقات والمشاريع المختلفة. إذ كان أحد المشاركين بتحكيم جوائز الأغا خان للعمارة الإسلامية للدورة ١٩٨٨م، بالإضافة إلى مساهماته الأخيرة في ريف الفكر المعماري والتصميم بدولة تونس وذلك في العام ٢٠٠٠م. حيث أتيح للمعماريين من المغرب العربي التعرف عن قرب لفكره النظري والتطبيقي من خلال ورشة عمل متتالية في إطار تحكيم إحدى المسابقات المحلية بتونس. كذلك كان المستشار الرئيس للمعرض الدولي للجناح الأردني ببرشلونة عام ١٩٩٢م. وإضافة إلى المشاريع التي لا حصر لها فقد حاز على مجموعة مماثلة من الجوائز والتقدير العالمية على امتداد حياته المهنية. ويعد بحق أحد أعظم معماريي القرن العشرين لما خلفه من معالم عمرانية لا يكاد يضاهاه بها أحد من أبرز المعماريين المعاصرين. فقلما يخلو بلد عربي من واحدة من منجزاته الحضرية التي تتنوع وتجدد على الدوام. وإضافة لكونه معمارياً رائداً فقد تشتم شخصيته بالتواضع والخلق الرفيع، إذ يذكر بعض تلاميذه أنه لم يعرف عنه أنه نظر لعمل آخر بجزء أو انتقاص مهما كان مستوى العمل رغم تفوق مواهبه الإبداعية وقدراته الفذة في الاستنباط والتحليل والتعبير الفني، إنما يبادر إلى الرسم وابداء اقتراحاته العملية. كما أنه لم يهده عن سوى الخلق الكريم بين طلابه وزملائه والمستخدمين لديه في العمل وهذه بعض أسرار نجاحه وقبوله في الأوساط المختلفة معمارياً ومهنياً.



## الجامعات ودور العلم في التاريخ الإسلامي: (١)

## الزيتونة والازهر معاهد علم رائدة انارت العصور الوسطى المظلمة

د. وليد السيد

معماري / جامعة لندن



أما جامع قرطبة الذي شيده عبد الرحمن الداخل ببلاد الأندلس فقد اشتهر منذ إنشائه بتفوق العلم والثقافة، وكان يضرب المثل بماهالي قرطبة في اقتناء الكتب والإقبال على العلوم والتعلم. هذه بعض أبرز المعاهد العلمية والجامعات الإسلامية التي تأسست في الأندلس، أما جامعة الأزهر بالقاهرة فلا تزال إلى اليوم منارة علم وكوادة من أقدم الجامعات الإسلامية المعروفة التي توفد إليها طلاب العلم من أوصقاع العالم الإسلامي القديم والمعاصر. وهناك جامع القيروان الذي بناه عقبة بن نافع وهو من أكبر المساجد الجامعة والذي يعد من أوائل المساجد الجامعة على مناطق الثغور التي أتت أكثر من وظيفة واحدة منها تعليمية تثقيفية ومنها حجابية الطفرة المتسارعة. وفي هذا الإطار برزت مجموعة من المؤسسات والجامعات التي أنارت للعالم القديم ظلمات الجهل والبيئة المبنية وما تزال مارات مضيئة إلى اليوم في تاريخ العرب والمسلمين. ومن هذه الجامعات ومعاهد الدرس المساجد على كافة نشأتها في التاريخ الإسلامي كون المسجد كان أول منار علم للدراسة وأقامة الحلقات العلمية ومن أقدمها المسجد الحرام بمكة والمسجد النبوي بالمدينة حيث تعلم المسلمون أصول دينهم وهديت أخلاقهم ونفوسهم، كما توسعت حلقات الدرس المختلفة لتدريس الفقه في العصور العباسية الأولى والثانية، ويروي التاريخ الرحلات في طلب العلم الشرعي التي كانت تمتد للرحال إلى المسجدين الشريفين للتمسك على مالك بن أنس، وكذلك في العهود الإسلامية المختلفة برز دور المسجد كجامعة علمية، وكان المسجد الأضيق ببيت المقدس وفي ساحاته وأقننته تقام دروس العلم الشرعية وعلوم اللغة العربية وغيرها مثل الجامع الأموي بدمشق وجامع الكوفة ببغداد وجامع المنصور ببغداد المنورة عاصمة المنصور. وامتد دور المسجد إلى أبعده من

التي تلي ما تأخذ وما تره، فيما ليس هذا هو الحال اليوم مع العمارة والحضارة العربية. وتنتيجة لهذا المنهج الرائد في الحض على العلم ودمج العلم والدين معاً، فقد تفجرت طاقات العرب المسلمين في أوج مدنيته وعظمة الحضارة وتبلور عن ذلك طفرة علمية وعمرانية لم يشهد العالم القديم في العصور الوسطى لها مثيلاً. ونتجت عن ذلك مؤسسات عمرانية كانت تعنى بشؤون العلم، وهذه تم التعبير عنها من خلال الدور والقصور والمساجد والمدارس والجامعات حيث كانت تجري حلقات الدرس، و ساعد في ذلك تشجيع الأمراء والخلفاء والسلاطين، وهي من أهم العوامل التي ساعدت على هذه الطفرة المتسارعة. وفي هذا الإطار برزت مجموعة من المؤسسات والجامعات التي أنارت للعالم القديم ظلمات الجهل والبيئة المبنية وما تزال مارات مضيئة إلى اليوم في تاريخ العرب والمسلمين. ومن هذه الجامعات ومعاهد الدرس المساجد على كافة نشأتها في التاريخ الإسلامي كون المسجد كان أول منار علم للدراسة وأقامة الحلقات العلمية ومن أقدمها المسجد الحرام بمكة والمسجد النبوي بالمدينة حيث تعلم المسلمون أصول دينهم وهديت أخلاقهم ونفوسهم، كما توسعت حلقات الدرس المختلفة لتدريس الفقه في العصور العباسية الأولى والثانية، ويروي التاريخ الرحلات في طلب العلم الشرعي التي كانت تمتد للرحال إلى المسجدين الشريفين للتمسك على مالك بن أنس، وكذلك في العهود الإسلامية المختلفة برز دور المسجد كجامعة علمية، وكان المسجد الأضيق ببيت المقدس وفي ساحاته وأقننته تقام دروس العلم الشرعية وعلوم اللغة العربية وغيرها مثل الجامع الأموي بدمشق وجامع الكوفة ببغداد وجامع المنصور ببغداد المنورة عاصمة المنصور. وامتد دور المسجد إلى أبعده من

## من أخبار العمارة العالمية

## معهد العالم العربي (باريس)



ويضم المبنى متحفاً ومكتبة ومدرجا للمحاضرات ومكاتب وقاعات اجتماعات. وتنتظم هذه الغاليات ضمن جناح المبنى الملتصق حول فناء غير اعتيادي من حيث الشكل المثلث إذ لا يضيء المبنى من الأضواء التي يمكن ملاحظتها في العمارة العربية التقليدية. ويمكن أن يعزى هذا الشكل الناتج للفناء من فكرة أن يمكن ملاحظتها في العمارة العربية المبنى تستجيب للنهر المقابل لها إذ تستدير محذبة لتحقيق اطلالة للأنشطة على نهر السين مما يترك هذا الفراغ مظللي الشكل كنتاج بين الواجهة الأمامية والخلفية التي تحترم حدود الموقع الخلفية. وقد أثار المبنى بفكرة الفناء المألوفة وبعض الزوايا المديبة الناتجة وكذلك المدخل بطريقة غير مألوفة أيضاً نقاشاً بين لجنة التحكيم ما بين السعودية، وصاحب المشروع هو المفردات من العمارة التقليدية بالطريقة المعاصرة.

يقع معهد العالم العربي في وسط مدينة باريس حيث يطل على نهر السين، وعلى مبهدة بضعة مئات من الأمتار من كاتدرائية نوتردام الشهيرة. ويمثل المبنى الزجاجي نموذجاً من العمارة المعاصرة ومحاولة لدمج مفردات من العمارة العربية كالفناء وتكنولوجيا الحدائق. وقد حاز المبنى على جائزة الأغا خان للعمارة الإسلامية للدورة الرابعة عام ١٩٨٧ - ١٩٨٩م. وقد تم تصميم المبنى من قبل المعماريين Jean Gil و Pierre Soria و Nouvel Architecture و bert Lezennes و Studio بباريس.

اما المستشار المعماري فكان مكتب زياد زيدان بجدة بالمملكة العربية السعودية، وصاحب المشروع هو معهد العالم العربي بباريس، وتم الانتهاء من البناء عام ١٩٨٧م.

لوناورد - باريس:

## من أخبار العمارة عربياً وعالمياً

## أعلى برج تحكم بالعالم بمدينة بانكوك (تايلاند)

لوناورد - بانكوك:

وكانت قد فازت بالمشروع مع مطلع شهر ابريل من العام ذاته. وقد حضر الافتتاح نائب رئيس وزراء سنغافورة. وتعلق المعماري على المشروع والفلسفة المعمارية وراء التصميم بوصفها لتصميم مجموعة من الخطوط الرابطة بين النسيج العمراني الحالي وطبيعة المشروع من ناحية وظيفية، ودمج التراث للمدينة مع متطلبات الصناعة الحديثة. ويقع المخطط الهيكلي للمشروع في ١٩٠ هكتار منها مساحات مبنية أصلاً. ويتوقع أن يستقطب المشروع مع السنوات القادمة أكثر من ٥٠ ألف ساكن جديد للمنطقة وتوطن أكثر من ٧٠ ألف عامل. ويتم العمل على المرحلة الأولى من البناء حالياً.

## مسابقة تخطيط حضري عالية بايطاليا

لوناورد - روما:

اعلن مع بداية شهر ديسمبر ٢٠٠١ عن مسابقة معمارية تخطيطية دولية لتصميم مخطط هيكل لساحل Trieste. وتبحث بلدية مدينة Trieste والتي تنظم وتدير المسابقة عن أفضل الحلول التي يمكن تقديمها لإعادة تطوير الساحل الممتد من Piazza della Liberta وحتى Lanterna. ويشترط على المتسابقين معالجة مواضيع مهمة مثل الوصول للموقع وكذلك إمكانية إتاحة المجال للسيارات القادمة من ساحة della Liberta التي تصل إلى منطقة Riva Ottaviano Au- وكذلك Lanterna Gusto وفي نفس الوقت المحافظة على سلامة وصول المشاة إلى الساحل والحفاظ على الطبيعة العمرانية للموقع والبيئة المحيطة. وعلى المتسابقين مراعاة إعادة تطوير سوق تراني للسكك، والذي تم تحويله إلى معرض متعدد الاستعمالات، وكذلك مسج Bruno Bianchi. للزديد من المعلومات أنظر الموقع التالي على شبكة الانترنت: <http://www.retectivica.trieste.it/concorso>



تصبح العاصمة التايلاندية بانكوك العالمية التي تضم أعلى برج تحكم في العالم، أخذة بذلك المزية من الدولة شرق الآسيوية المجاورة ماليزيا. ومن المعروف أن كوالا لامبور بماليزيا تضم حالياً أعلى المباني في العالم مثل Petronas Tower التي صممها (سيزار بيلي) والذي تم الانتهاء من بنائه في العام ١٩٩٧م. ويؤكد رئيس الوزراء التايلاندي في هذا الإطار أن برج التحكم في مطار بانكوك Nong Ngu الجديدي سيكون أعلى من برج التحكم في مطار كوالا لامبور الدولي بفرق ارتفاع مقداره متر ونصف المتر فقط، حيث سيبلغ ارتفاعه لدى الانتهاء من بنائه ١٣٢ متراً ويتكلفه أربعين مليون دولار أمريكي.

## مشاريع زها حديد في اسبانيا وسنغافورة

لوناورد - برشلونة:

فاز مكتب المعمارية زها حديد بالمسابقة العالمية لتصميم المركز الثقافي الباذعة مساحته ٨ آلاف متر مربع وكذلك ما مساحته ٣٧ ألف متر مربع من فراغات عامة محيطية، وذلك في مدينة برشلونة الإسبانية. وسبحوي هذا المجمع الثقافي الضخم مركز Catalonia للفيلم، ويضم مجعها من ١٤ قاعة عرض سينمائية. والموقع يشغل أهمية خاصة من نواحي حضرية وفتية بالنسبة للمدينة. وكذلك كشف النقاب في شهر ديسمبر ٢٠٠١ عن افتتاح مشروع (Science Hub) المصمم من قبل زها حديد